[126] يقتدي بسيد العقلاء علي عليه السلام حيث قال: لا يعرف الحق بالرجال، اعرف الحق تعرف أهله. وقال في رسالة العلم اللدني: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول ا صلى ا عليه واله أدخل لسانه في فمي، فانفتح في قلبي ألف باب من العلم، وفتح لي كل باب ألف باب. وقال أيضا: لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الانجيل بإنجيلهم وأهل الفرقان بفرقانهم. وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء في هذه المرتبة بقوة العلم اللدني. وكذا قال لما حكى عن عهد موسى أن شرح كتابه كان أربعين وقرا: قال الغزالي: وهذه الكثرة والسعة والانفتاح في العلم لا يكون إلا من لدن الهي سماوي (1). أقول: سائر أبواب هذا المجلد وأبواب كتاب الفتن وسائر مجلدات الامامة مشحونة بإقرار المخالفين بفضلهم عليهم السلام.

_____ (1) لم نجده في الطرائف المطبوع.

_____